رسالة

النسب الطاهر الشريف

في بيان نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبيان عدد أزواجه وأولاده

تأليف

محمد طاهر بن عبد القادر بن محمود الكردي المكي الخطاط

غفر الله تعالى له ولوالديه ولكافة المسلمين والمسلمات آمين

الطبعة الأولى

١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم - خلفاء

إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً
(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ؛ والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا ونبينا « محمد » خاتم النبيين ، وعلى آله وأزواجه وذريته وصحابته أجمعين .

« أما بعد » فهذه رسالة لطيفة فى بيان نسب نبينا « محمد » صلى الله عليه وسلم وعدد أزواجه وأولاده ؛ سميتها (النسب الطاهر الشريف) ، وهى رسالة لا يستغنى عن مراجعتها أهل العلم وطلبة المدارس ، أسأل الله تعالى أن ينفع بها الخاص والعام ، وأن يثيبنى عليها الرضا وحسن الختام ، وأن يدخلنا الجنة بسلام آمنين ، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

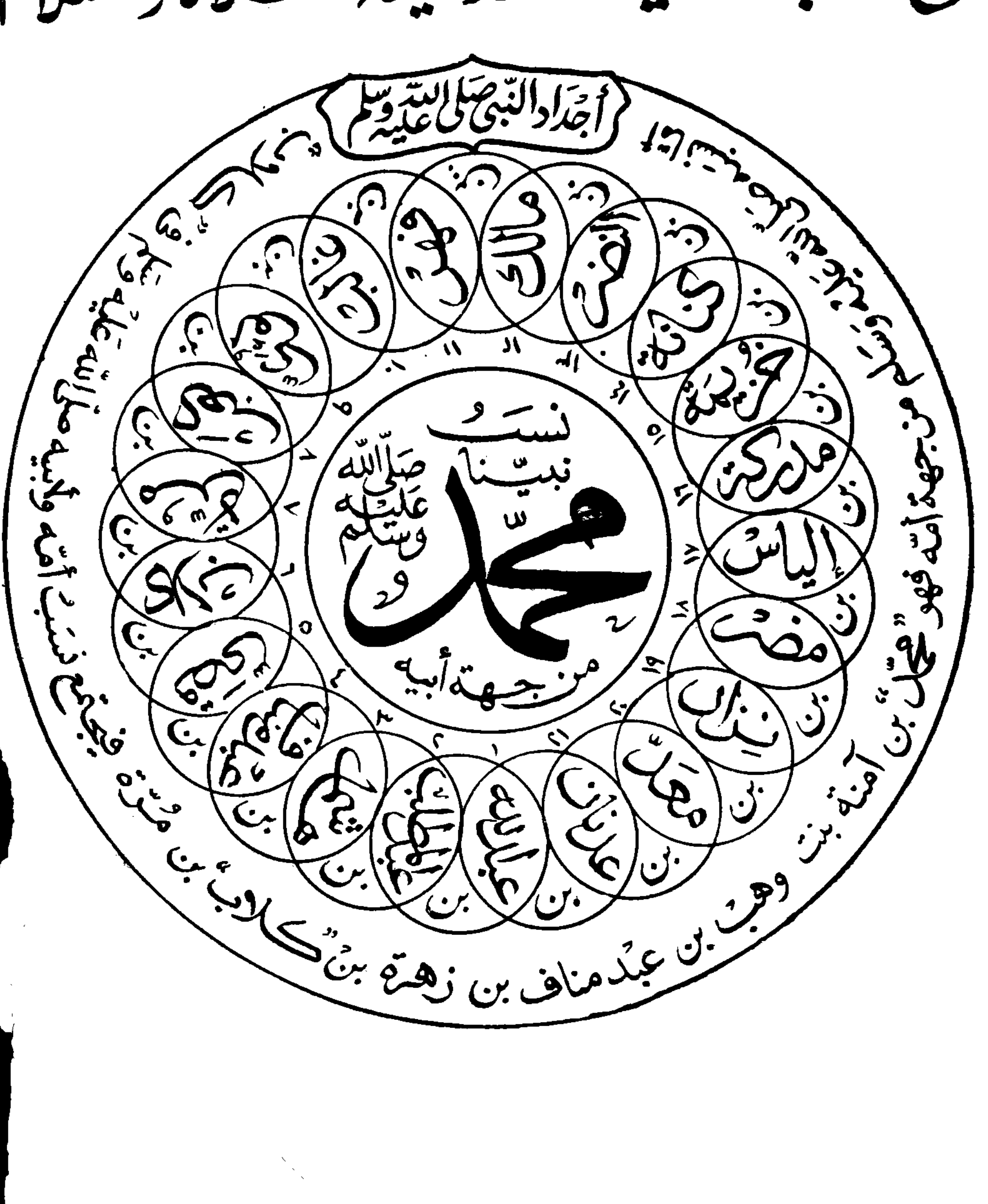
المؤلف

محمد طاهر الكردى الخطاط
بمكة المكرمة

فى غرة ربيع الأول لسنة (١٣٨٦)

الفخار وكرم المحتد

في نسب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام



أسماء زوجاته صلى الله عليه وسلم اللاتي توفي عنهن

عائشة | سودة | جويرية | أم حبيبة | زينب | هند | صفية | ميمونة | حفصة

رضي الله تعالى عنهن

أما زوجته خديجة رضي الله عنها فقد توفيت بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين

أسماء أولاده صلى الله عليه وسلم

زينب | أم كلثوم | القاسم | إبراهيم | طاهر | فاطمة | رقية

رضي الله تعالى عنهم

وجميع أولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية القبطية رضي الله عنهم

نسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
من جهة أبيه

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة أمه

آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة — فيجتمع نسب أمه وأبيه صلى الله عليه وسلم فى «كلاب» .

فزهرة اسم رجل وله ولد اسمه عبد مناف وهو فى سلسلة نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة أمه — وكذلك قصى له ولد اسمه عبد مناف وهو فى سلسلة نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه — فيجتمع نسب أمه وأبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فى «كلاب» .

محمد
« صلى الله عليه سلم »

ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبعثه الله تعالى إلى الناس كافة حينما بلغ الأربعين عاماً ، ومات فى اليوم الثالث عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، وعمره ثلاث وستون سنة .

عبد الله

لم يكن لعبد الله من الأولاد سوى سيدنا « محمد » صلى الله عليه وسلم ، لأنه مات شابا ولم يعمر .

أولاد عبد المطلب

من أولاد عبد المطلب : — عبد الله ، وحمزة ، والعباس ، وأبو طالب ، وأبو لهب ، والزبير ، وضرار ، والغيداق ، والمقوم ، والحارث — وهو أكبرهم وأصغرهم عبد الله .

كان عبد المطلب سيد قريش وشريفها وحليمها ، وكان على ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ويعتقد بالبعث والنشور والجزاء يوم القيامة ، وهو الذى منع وأد البنات .

هاشم

كان يقال له سيد البطحاء ، وكان فى الجدب يهشم الثريد لقومه ، ويصنع الطعام للحجاج ، وكان يحث قريشاً على مكارم الأخلاق ، ولم يكن لهاشم ولد غير عبد المطلب .

عبد مناف

كان شريف قريش وسيدهم وكان يقال له قمر البطحاء لحسنه وجماله ، وكان يوصى قومه بصلة الرحم :

قصىّ

واسمه زيد ، ويقال له مجمّع لأنه جمع قبائل قريش بعد تفرقها وأنزلها بمكة ونواحيها ، وقد تولى أمر البيت الحرام وأمر مكة ، وقد حاز قصى مفاخر الشرف كلها التى كانت أعظم مفاخر العرب فكان بيده أمر السقاية والرفادة والقيادة والحجابة واللواء والندوة ، وهو أول من أمر بإيقاد النار بمزدلفة ليراها من دفع من عرفات ، وحاز شرف مكة كله :

كلاب

واسمه حكيم ولقب بكلاب لأنه كان يصطاد بالكلاب ومن عادة العرب تسمية أبنائهم بأسماء بعض الحيوانات ، وهو أول من أهدى إلى الكعبة سيفين محليين بالذهب وجعلهما فى خزانتها .

مرّة

واسمه محشية ، وكنيته أبو يقظة ،

كعب

وسمى كعبا لعلوّ قدره عند قريش وكان يبشر قومه بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم وأنه فى ولده ، وكان بينه وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة وستون سنة ، وهو أول من قال (أما بعد) وكان يحث قريشا على مكارم الأخلاق ، وقد خطب فيهم خطبة قيمة بليغة مذكورة فى الكتب .

لؤىّ

كان يتقدم فى بنيه على قبائل قريش وكان لؤى حليما حكيما نطق بالحكمة صغيراً .

غالب

كنيته أبو تيم وكان له ولدان لؤى وتيم .

فهر

كنيته أبو غالب ، وكان يساعد المحتاجين ، ويتفقد هو وبنوه الحجاج فيرفدونهم ويسدون عوزهم وكان فهر سيد بنى كنانة .

مالك

يكنى أبا الحارث سمى مالكاً لأنه ملك العرب فى زمانه ؛

النضر

اسمه قيس ولقبه النضر ، لنضارته وحسنه .

كنانة

سمى كنانة لمحافظته على الأسرار ، كان عظيم القدر والمنزلة ، تقصده العرب لعلمه وفضله وكان يقول لقومه سيخرج من مكة نبى يدعى « أحمد » يدعو الناس لعبادة الله تعالى وإلى مكارم الأخلاق ، فإذا خرج فاتبعوه تزدادوا بذلك شرفاً وعزاً — وكان كريما جداً حتى أنه يأنف أن يأكل وحده ، وخلّف أربعة عشر ولداً .

خزيمة

تصغير خزمة ويكنى أبا أسد .

مدركة

اسمه عمرو ، قيل له مدركة لأنه أدرك كل العز والفخر ،وله من الولد خمسة

إلياس

كان عظيم القدر عند العرب بعد أبيه ، وكانوا لا يقضون أمراً دونه وكان فى العرب مثل لقمان الحكيم فى قومه ،وهو أول من أهدى البدن إلى البيت الحرام .

مضر

واسمه عمرو وكنيته أبوإلياس ، وكان على ملة إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام ، وكانت له الرئاسة بمكة ، وهو أول من أبدع الحداء للإبل ، وكان حسن الوجه والصوت .

نزار

هو أول من آمن بالبعث والنشور من أهل الجاهلية ،وهو أول من اتكأ على العصا فى الخطبة ، وأول من قال « أما بعد » فى زمانه ، وأول من كتب « من فلان إلى فلان » وهو صاحب الخطة الشهيرة فى عكاظ وقد ذكرها صاحب السيرة الشامية ونزار أول من كتب الكتاب العربى .

معد

سمى معداً لأنه كان صاحب حروب وغارات على بنى إسرائيل ،ولم يحارب أحداً إلا انتصر عليه .

عدنان

وعدنان منتهى النسب الشريف ، قال صاحب كتاب « حياة سيد العرب » الشيخ حسين با سلامة الحضرمى المكى رحمه الله تعالى : عدنان هو منتهى النسب الشريف الذى رواه البخارى فى صحيحه واقتصر عليه ، وأخرج ابن سعد فى الطبقات من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : قال إن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب لم يتجاوز معد بن عدنان — اهـ .

عدد أزواجه صلى الله عليه وسلم

اللاتى مات عنهن وهن تسع

عائشة ، وحفصة ، وميمونة ، وصفية ، وهنـــد ، وزينب ، وجويرية ، ورملة ، وسودة — أما زوجته خديجة فقد ماتت بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين رضى الله تعالى عنهن أجمعين .

عدد أولاده صلى الله عليه وسلم

زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، والقاسم ، وعبد الله — الملقب بالطيب والطاهر ، وإبراهيم . وكلهم ماتوا قبله صلى الله عليه وسلم إلا فاطمة الزهراء رضى الله عنها .

اللهم صل وسلم على سيدنا «محمد» وعلى آله وأزواجه وذريته كما صليت على سيدنا « إبراهيم » وعلى آل سيدنا « إبراهيم » ، وبارك على سيدنا « محمد » وعلى آله وأزواجه وذريته كما باركت على سيدنا « إبراهيم » وعلى آل سيدنا « إبراهيم » فى العالمين إنك حميد مجيد ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

وإنك لعلى خلق عظيم

قال البيضاوى فى تفسير قول رب العزة (وإنك لعلى خلق عظيم) إذ تتحمل من قومك مالا يتحمله أمثالك ، قال الشهاب : يعنى من أولى العزم من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، قال البيضاوى : وسئلت عائشة رضى الله تعالى عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم . فقالت «كان خلقهُ القرآن ، ألست تقرأ القرآن (قد أفلح المؤمنون) ؟ » . قال الشهاب : هو فى رواية البخارى فى الأدب ، وقال العارف بالله المرصفى : أرادت تخلّقه بأخلاق الله تعالى ، ولكنها لم تصرح به تأدبا منها ، وهو كلام حسن .

روى البخارى عن أنس قال : «كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة من صوت فانطلق الناس قِبَل الصوت ، فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول : لم تراعوا لم تراعوا ، وهو على فرس لأبى طلحة عرى ما عليه سرج فى عنقه سيف . فقال : لقد وجدته بحراً أو إنه لبحر » .

وروى البخارى عن جابر قال : « ماسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن شىء قط فقال لا » .

وروى البخارى عن أنس قال : « خدمت النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت ؟ » .

وروى البخارى عن إبراهيم بن الأسود قال : سألت عائشة ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى أهله ؟ قالت : كان فى مهنة أهله ، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة .

وروى البخارى عن أنس قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم «لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وحتى أن يقذف فى النار أحب إليه من

أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما » :

وروى البخارى عنه قال : « لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبّابا ، كان يقول عند المعاتبة : تربت جبينه » .

وروى البخارى عن أبى قلابة أن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من حلف على ملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال ، وليس على ابن آدم نذر فيما لايملك ، ومن قتل نفسه بشىء فى الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن لعن مؤمنا فهو كقتله » وقال فى فتح البارى : روى أحمد وصححه ابن حبان : كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم كما حسنت خَلْقى فحسِّن خلُقى » .

تمّت بعون الله